نفاذ الخبز عما قريب من غزة
الآثار الإنسانية والاقتصادية لإغلاق معبر المنطار- كارني

19 آذار 2006

كنتيجة لإغلاق معبر المنطار- كارني، أغلقت اليوم غالبية المخابز أبوابها في قطاع غزة وذلك لعدم توفر الطحين. ويعد الخبز أحد أهم المكونات الغذائيّة عند الفلسطينيين وتحديداً عند سكان قطاع غزة البالغ تعدادهم 1.3 مليون فلسطيني. وقد أصطف عشرات المواطنين في طوابير أمام بضع المخابز التي لا زال فيها كميات قليلة من الخبز.
تحتاج غزة 450 طن من الطحين في اليوم. وقد استنفذ مخزون الطحين الذي يصل إلى 30-60 يوماً. كما يشهد القطاع نقص حاد في مواد أساسيّة أخرى مثل منتوجات الألبان والفواكه. ومن جهة أخرى ارتفع سعر السكر والأرز ليصل ضعفي السعر العادي كما أن توفر هذه المواد في الأسواق أصبح صعباً.

يعد معبر المنطار- كارني المصدر الوحيد لاستيراد الطحين والبضائع بشكل عام إلى القطاع، ويعتبر النقطة الوحيدة لتصدير المنتجات والبضائع من قطاع غزة. حتى اليوم قامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق المعبر 46 يوماً أي ما يعادل 60% من الأيام وذلك منذ بدء العام الحالي. وفي المقارنة أغلق الإسرائيليون المعبر بسبة 18 % من العام خلال العام الماضي و19% خلال العام 2004.

تواجه منظمات الأمم المتحدة مشاكل مشابهة. لم تتمكن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين- الأونروا من تقديم الاحتياجات الطارئة اليوم وذلك لعدم توفر الطحين. كما ذكر برنامج الأغذية العالمي أن حوالي 3,594 طن من الطحين لم تتمكن من إدخالها إلى غزة لتوزيعها على المستفيدين.

وقال الجيش الإسرائيلي أنه قام بإغلاق المعبر لشكه بوجود أنفاق حفرها مسلحون فلسطينيون ويقول الجيش أنه لن يقوم بإعادة فتح المعبر إلا في حال قامت السلطة الفلسطينية بحفر عدة أنفاق لاعتراض هذه الأنفاق التي تقول أنها موجودة تحت المعبر. قامت قوات الأمن الفلسطينيّة، وبناءً على طلب الجيش الإسرائيلي، بحفر أربعة أنفاق بطول 1.5 كيلومتر حول المعبر، في محاولة منها أيجاد الأنفاق الأخرى. حتى الساعة لم يجد الفلسطينيين هذه الأنفاق.

الخسائر في قطاع الزراعة
حسب معطيات وردتنا من مركز التجارة الفلسطيني- بالتريد فأن حوالي 80 شاحنة يومياً لا تستطيع الخروج من قطاع غزة إلى إسرائيل بسبب الإغلاق المستمر لمعبر كارني . وهذا يعادل 2,160 شاحنة شهرياً.

كيريم شالوم
حسب معلومات وردتنا من الجيش الإسرائيلي قام الجيش بفتح معبر كيريم شالوم- إلى الجنوب من القطاع- كمعبر بديل وذلك لتصدير واستيراد البضائع. ولكن ليس لهذا المعبر الكفاءة والقدرة التي يتميز بها معبر كارني. ولا يمكن لمعبر كيريم شالوم استيعاب كمية الطحين المطلوبة لقطاع غزة والتي تصل إلى 450 طن من أجل تحضير الخبز.

اتفاقية التنقل والوصول
في 15 تشرين الثاني الماضي وافقت الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينيّة على أن يكون معبر كارني المعبر الرئيسي للبضائع. وقد نصت الاتفاقية التي وقعها الطرفين بحضور جيمس وولفنسون مبعوث الرباعيّة الخاص للانسحاب من غزة والسيدة كونداليزا رايس وزيرة الخارجيّة الأمريكية في 15 تشرين الثاني الماضي على الآتي:
" سيعمل المعبر بشكل دائم. في فترات ذروة الحصاد ستسمح إسرائيل بتصدير جميع المنتجات الزراعيّة الفلسطينيّة من قطاع غزة . سيكون عدد الشاحنات التي ستعبر كارني 150 شاحنة ليصل عددها إلى 400 شاحنة في نهاية العام 2006. بالإضافة إلى ذلك على إسرائيل أن تسمح تصدير المنتوجات الزراعيّة من القطاع وأن تضمن خروجها السريع من القطاع وذلك لضمان وصولها للمستهلك بجودة عالية.

معبر المنطار- كارني- حقائق وأرقام

ساعات عمل معبر المنطار- كارني من 9 – 13 آذار 2006

اليوم	ساعات العمل	واردات (شاحنات)	صادرات (شاحنات)
الخميس، 9 آذار	**6 ساعات (من العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر)**	162	0
الجمعة، 10 آذار	**ساعتان(1:30- 3:30 بعد الظهر)**	32	0
السبت/ 11 آذار	**مغلق**	0	0
الأحد/ 12 آذار	**ست ساعات (من العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر)**	161	22
الأثنين/ 13 آذار	**ست ساعات (من العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر)**	160	20

تسلسل زمني

5 كانون الثاني : طلب الجيش الإسرائيلي من السلطة الفلسطينيّة حفر نفق إلى الغرب من معبر كارني لاعتراض نفق أدعت أن ناشطين فلسطينيون قاموا ببنائه تحت المعبر.

20 كانون الثاني: قامت السلطة الفلسطينيّة بحفر نفق بعمق ستة أمتار. وحسب السلطات الإسرائيلية فقد تم اكتشاف تفق كامل بينما قالت السلطة الفلسطينية أنها وجدت حفرة صغيرة قد تكون بداية نفق قديم، وأن هذه الحفرة تتصل مع ماسورة مياه.

23 كانون الثاني: أعلم الجيش الإسرائيلي السلطة الفلسطينية أنه حصل على معلومات بوجود نفق آخر وطلب من السلطة حفر نفق أعمق يصل هذه المرة إلى عشرة أمتار.

30 كانون الثاني: أكملت السلطة الفلسطينيّة حفر النفق ذو العشرة أمتار وأشارت أنها لم تجد أية أنفاق. وحسب أقوال وردتنا من السلطة الفلسطينيّة فقد طلب الإسرائيليون من السلطة بناء نفق آخر يصل عمقه 10 أمتار وطوله 300 متر شمال شرقي معبر كارني.

31 كانون الثاني: باشرت السلطة الفلسطينيّة حفر النفق

14 شباط: الجيش الإسرائيلي يغلق معبر صوفا لأسباب أمنيّة

21 شباط: الجيش الإسرائيلي يغلق معبر المنطار

27 شباط: الجيش الإسرائيلي يطلب من الجيش حفر نفق بطول 20 متر وعمق أربعة أمتار في موقع محدد بالقرب من كارني. تبدأ السلطة بذلك ولكنها لا تجد أنفاق. تكمل السلطة الحفر.

1 آذار: يصرح وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز أن الجيش سيقوم بفتح معبر المنطار- كارني في 2 آذار. ولكن ذلك لم يحدث.

9 آذار: كارني يفتتح مجدداً ويعمل على أساس جزئي.

14 آذار: يقوم الجيش الإسرائيلي بإغلاق معبر المنظار- كارني من جديد.

منذ بداية الانتفاضة الثانيّة في أواخر أيلول من العام 2000، قامت السلطات الإسرائيلية بإغلاق معبر كارني عدة مرات، الأمر الذي أدى إلى هبوط حاد في حركة تصدير البضائع عبر معبر كارني. كما قامت السلطات الإسرائيلية في بعض الأحيان بإغلاق معبر كارني جزئياً لعدة ساعات .

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع جولييت توما، مسؤولة الصحافة والأعلام، 02-5829962، 054-81555-46